﴿المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية﴾

التقريـ ـر النهائـي والقـرارات والتوصيـات

دولة الإمارات العربية المتحدة: أبو ظبي 1974

انعقد المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية بمدينة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة الممتدة بين 7 و16 كانون الأول/ ديسمبر 1974.

وحضر أشغال هذا المؤتمر السابع وفود الدول العربية المشتركة في المؤتمر وهي: الأردن، دولة الإمارات العربية المتحدة، تونس، الجزائر، السعودية، السودان، سوريا، الصومال، العراق، سلطنة عمان، فلسطين، قطر، الكويت، ليبيا، مصر، المغرب، جمهورية اليمن الديمقراطية.

كما حضرت هذه الأشغال وفود عن المنظمات والجامعات: وهي وفد عن منظمة اليونسكو ووفود تمثل الجامعة الأردنية وجامعة الخرطوم وجامعة الرياض وجامعة بغداد، وجامعة القاهرة وجامعة أسيوط.

وتميز هذا المؤتمر السابع بأنه كان أول مؤتمر يعقد في ظل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعد أن كانت الإدارة الثقافية بالأمانة العامة للجامعة العربية هي التي تتولى الدعوة إليه.

كما تميز هذا المؤتمر بأنه كان محوره موضوعا واحدا متكاملا هو: "نشر الوعي الآثاري" في البلاد العربية.

أعمال المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية:

شملت أعمال المؤتمر السابع للآثار ست مسائل وهي:

أولا: التقارير

عرض تقرير الدول العربية عن جهودها في ميدان الآثار، وخاصة ما قامت به من بحوث أثرية وحفائر، وما أصدرته من مؤلفات علمية خاصة بالآثار منذ سنة 1971 إلى نهاية عام 1973.

عرض ما نفذته الدول من توصيات المؤتمر السادس للآثار.

عرض ما نفذته المنظمة من توصيات المؤتمر السادس للآثار.

ثانيا: الموضوع الرئيسي للبحث

- الآثار من حيث هي تراث قومي وقيمة حضارية إنسانية.
- المؤسسات التربوية ونشر والوعي الآثاري.
- المؤسسات الثقافية ونشر الوعي الآثاري.
- الأجهزة الإعلامية ونشر الوعي الآثاري.
- المؤسسات الشعبية وأجهزة الحكم المحلي ونشر الوعي الآثاري.
- التذوق الفنّي ونشر الوعي الآثاري.
- تعاون البلاد العربية في نشر الوعي الآثاري فيما بينها.

ثالثا: تنظيم ندوة علمية

- موضوع الندوة: الآثار في دولة الإمارات وعلاقتها بالحضارات المعاصرة لها منذ نهاية الألف الرابع قبل الميلاد وحتى العصر الإسلامي.

رابعا: النظر في إقرار بعض الأنظمة أو تعديلها

- النظام الأساسي لصندوق الآثار في البلاد العربية.
- إنشاء مكتب دائم بالمنظمة لشؤون الآثار والمتاحف.
- قانون الآثار الموحد.

خامسا: موضوعات عامة

- الاتفاقية الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.
- المذكرة المقدمة من وفد الجمهورية التونسية بشأن تنظيم حملة لصيانة الآثار في مدينة القيروان.
- دعم مركز الآثار الفلسطينية.
- مشاركة الدول العربية في المهرجان الإسلامي الذي ينظم في لندن عام 1976.
- تحديد ومكان المؤتمر الثامن للآثار في البلاد العربية.

وتمت أشغال المؤتمر السابع للآثار ضمن لجان فرعية اجتمعت لدراسة قضايا محددة وعرضت نتائج أعمالها على المؤتمر الذي صادق عليها بعد النظر فيها والتأمت إلى جانب ذلك جلسات عامة لعرض ملخصات تقارير الدول العربية عن جهودها في ميدان الآثار وما تم تنفيذه من توصيات المؤتمر السادس إلى جانب عرض مذكرة المنظمة عما نفّذته من توصيات المؤتمر السابق وناقشت الجلسات العامة الموضوع الرئيسي للمؤتمر.

الأعمال العلمية المعروضة ضمن أشغال المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية:

تثبت بالبحوث العلمية المعروضة في المؤتمر:

1. مدافن جبل حفيت
2. المدافن الأثرية في جزيرة أم النّار
3. تقرير عن الحفريات في هيلي
4. المدافن الأثرية في بديع بنت سعود
5. التنقيبات في إمارة دبي

التقارير والمذكرات المعروضة على المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية:

دولة الإمارات العربية المتحدة:

- تقرير عن الجهود التي بدأتها إدارة الآثار والسياحة في مجال الحفريات والتنقيبات.
- تقرير عن الجهود التي بذلت في ميدان حصر الآثار وتسجيلها وتثبيتها على الخرائط (تقديم السيد محمد صالح بن بدوة، مدير الآثار والسياحة).

سلطنة عمان:

- تقرير عن نشاط سلطنة عمان في مجال الآثار (تقديم المستشار محمد حسن عبد الرحمن).

المملكة العربية السعودية:

- تقرير وفد جامعة الرياض عن نشاطها إلى المؤتمر السابع للآثار (تقديم الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري، رئيس قسم التاريخ في كلية الآداب بجامعة الرياض ورئيس جمعية التاريخ والآثار).

دولة البحرين:

- تقرير عن حفريات الحجر (قام بالحفريات مكتب الآثار التابع لدائرة التربية والتعليم) تقديم السيد فايز الطراونة عن مكتب الآثار.
- تقرير أولي عن الحفريات التي أجراها قسم الآثار في الشاخورة في الفترة من مايو إلى يونيو 1969.

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية:

- تقرير عن جهود الإدارة في ميدان الآثار في الفترة الممتدة بين سنة 1971 وسنة 1973.

الجماهيرية العربية الليبية:

- تقرير الوفد العربي الليبي لمؤتمر الآثار السابع في البلاد العربية.

منظمة التحرير الفلسطينية:

- عرض موجز لمراحل الاستطلاعات، الاستكشافات والحفريات الأثرية في فلسطين (تقديم وفد منظمة التحرير الفلسطينية).

الجمهورية العراقية:

- تقرير الوفد العراقي عن منجزات مديرية الآثار العامة منذ عام 1971 إلى نهاية عام 1973

الجمهورية التونسية:

- مذكرة من وفد الجمهورية التونسية عن نشاط المعهد القومي للآثار والفنون.

المملكة الأردنية الهاشمية:

- تقرير بما نفذته دائرة الآثار الأردنية من توصيات المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربية.

مشروعات التنقيب والصيانة والمشروعات المستقبلية:

عرض الخبراء في مجال الآثار في البلاد العربية في هذا المؤتمر السابع للآثار أربعة مشاريع في مجالي التنقيب والصيانة وكذلك ضمن النظر في مخططات المشروعات المستقبلية وهذه المشاريع المعروضة هي:

1. صيانة وترميم مسجد الخميس، تقديم الأستاذ عبد القادر التكريتي
2. دراسة مقارنة (الفخاريات الرمادية)
3. جمعية العاديات بحلب (تقرير اللجنة الثقافية لجمعية العاديات)
4. مركز الآثار الفلسطيني (مراحل إحداثه)

- مذكرة وفد فلسطين حول الآثار ومشروع مركز الآثار الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية (تقديم شوقي شعث، رئيس وفد فلسطين)

أعمال لجان المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربية:

أوكل المؤتمر إلى لجنتين فرعيتين دراسة قضايا محددة تتصل بالموضوع الرئيسي لهذا المؤتمر

اللجنة الأولى: تتولى بحث:

1. النظام الأساسي لصندوق إنقاذ الآثار بالمنظمة.
2. إنشاء مكتب دائم في المنظمة لشؤون الآثار والمتاحف.
3. المذكرة المقدمة من وفد الجمهورية التونسية بشأن تنظيم حملة لصيانة الآثار في مدينة القيروان. (الاقتراحات الأخرى المقدمة من بعض الوفود بشأن الدعوة لصيانة المدن والمواقع التاريخية في بلادها).
4. دعم مركز الآثار الفلسطينية.

- اللجنة الثانية: تتولى بحث:
- قانون الآثار الموحد.
- الاتفاقية الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.
- مشاركة الدول العربية في المهرجان الإسلامي الذي ينظم في لندن عام 1976.

ثبت بالاتجاهات العامة والتوصيات الصادرة عن المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربية:

أولا:

أ-تقارير الدول العربية عن إنجازاتها وجهودها في ميدان الآثار من عام 1971 حتى نهاية عام 1973، وما نفذته من توصيات المؤتمر السادس للآثار:

اطّلع المؤتمر على التقارير المقدمة من بعض الدول العربية، عن إنجازاتها وجهودها في ميدان الآثار من عام 1971 حتى نهاية 1973، وما نفذته من توصيات المؤتمر السادس للآثار،

كما استمع إلى ملخصات قدمتها وفود الدول العربية المشتركة في المؤتمر عن جهودها في هذا المجال وما تم تنفيذه من توصيات المؤتمر السادس.

وهو يعرب عن ارتياحه للجهود المبذولة في مجال الآثار في البلاد العربية، وما لاحظه من اهتمام بتنفيذ توصيات المؤتمر السادس للآثار في حدود الإمكانيات المتاحة.

ب-<u>ما نفذته المنظمة من توصيات المؤتمر السادس للآثار</u>:

اطلع المؤتمر على المذكرة التي قدمتها المنظمة بشأن تنفيذ ما يقع على عاتقها من توصيات المؤتمر السادس للآثار،

والمؤتمر وقد لاحظ حرص المنظمة على تنفيذ هذا التوصيات ليعرب عن ارتياحه للإجراءات التنفيذية التي اتخذت من قبل المنظمة.

ثانيا: نشر الوعي الفاري في البلاد العربية:

(أ الآثار من حيث هي تراث قومي وقيمة حضارية إنسانية:

إن الآثار هي جذور الأمة التاريخية وتعبيرها عن كيانها وذاتها، وتطلعاتها إلى الوحدة، وفيها تتمثل صفة الإبداع الفني مجسمة في التراث الذي صنعته الأمة العربية في العصر الإسلامي.

ولقد كانت أرض الوطن العربي مهدا للحضارات منذ عرفت الإنسانية معنى الحضارة، وتميز تراثها بمشخصات كانت قادرة على طبع الفنون الوافدة بطابعها المحلي.

والتقى كل هذا التراث العريض بعد ذلك مع جوهر الدين الإسلامي وروحه ليكون نتاجة فنا إسلاميا وصل إلى أسمى آياته حاملا معه هوية الأمة التي رفعت لواء العروبة والإسلام ونشرته بلغتها التي ترسخت في كل مكان.

وإذا كان الاهتمام بالآثار كقيمة حضارية إنسانية قد أعطى هذا العصر، وما زال يعطيه الكثير، فإننا بموقفنا من الآثار كتراث قومي وقيمة إنسانية معا أجدر بأن نعمل على إدراك دلالاته وقيمه، وأن نعمق أبعاد البحث في جوانبه، كما أننا مطالبون بالحفاظ على هذا التراث باعتباره كياننا، ودعامة وجودنا، وتقديمه إلى العالم من خلال نظرة موضوعية.

وتأكيد للتراث في هذه المرحلة، ينبغي بذل جهود دائبة لإشباع هذا التراث القومي وبثه حياة متجددة وذلك عن طريق نشر الوعي الآثاري، وتعميقه وإشاعته في المجتمع كله، حتى تتعمق الصلة بين الفرد وتراث أمته، ليقوم عن قناعة – بصيانته والحفاظ عليه.

(ب المؤسسات التربوية ونشر الوعي الآثاري:

وصولا إلى إسهام التربية بمفهومها الشامل الذي يستوعب صياغة الفكر وتكوين الثقافة ببعديها القومي والإنساني، في نشر الوعي الآثار.

1. إقامة جسور وطيدة بين دور التعليم وبين المتاحف، وإعادة النظر في وسائل تدريس التاريخ بجعله مادة "حية" تشارك في مجموعات المتاحف والأساليب المتحفية الحديثة في تقديمها من خلال الآثار مع إلقاء الضوء على معانيها الحضارية وقيمها الفنية.
2. وضع مؤلفات للتراث القومي بأسلوب شيق سهل قريب من الناشئة وتعاون المشتغلين بالآثار وبالتربية معا في إعداد مادة هذه المؤلفات.
3. الاستفادة من التحف الفنية في الحضارة العربية الإسلامية القديمة في وسائل الإيضاح، والإكثار من الرحلات المدرسية لمواطن الحضارة للتعرف عليها والاتصال الحميم ببيئتهم وتراثهم.
4. تعميق الإحساس بالآثار عن طريق جمعيات أصدقاء الآثار والمتاحف التي تربط الطلبة بتراثهم، مع تشجيع مشاركة الشباب الطوعية في أعمال صيانة الآثار وفي بعض الخدمات المتحفية.
5. إنشاء متاحف حضارية لآثار العصور المختلفة تعتمد على النماذج وتعد إعدادا خاصا الأطفال مع تزويدها بالأفلام الملونة والوسائل السمعية والبصرية الحديثة.

6. تزيين جدران المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بلوحات ونماذج وصور فوتوغرافية للآثار ورسوم للرحالة العرب والأجانب ذوي الفضل في التعريف ببعض المعالم الأثرية لتراثها الحضاري ومعرفتهم المتصلة به.
7. الاعتماد على الكتيبات والملصقات والأفلام التسجيلية ونماذج الآثار المتنقلة في مناطق التعليم.
8. الاهتمام بدراسة تاريخ الحضارة في الوطن العربي في مراحل التعليم.
9. إعداد التربوي المرشد الذي يتولى تعريف الطلبة بآثارهم من خلال الزيارات المنظمة للمتاحف والرحلات إلى مواقع الآثار.
10. الاهتمام بمتاحف الآثار والفنون في الجامعات والمعاهد العليا.

(ج المؤسسات الثقافية ونشر الوعي الآثاري:

تقع على المؤسسات الثقافية مسؤوليات كبيرة في مجال نشر الوعي الآثاري بدءا من العناية بخزن الكشوف الأثرية حتى إقامة المتاحف وإعادة تنظيم القائمين منها والحفاظ على الآثار من عدوان الناس وعدوان الزمن والعوامل الطبيعية والتغير الجغرافي وزحف المشروعات العمرانية وغيرها يهدد الآثار وهي مطالبة في هذا المجال بالكثير من ذلك.

1. تحويل المتاحف إلى مراكز للثقافة وتزويدها بوسائل العرض الحديثة وبالنشرات والبطاقات مع ضرورة توجيه عناية خاصة لإعداد أمناء المتاحف للاضطلاع بدورهم التثقيفي الهام.
2. تحقيق التقارب بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الثقافية بما يكفل التنسيق من أجل أهداف نشر الوعي الآثاري.
3. الاهتمام بحصر وتسجيل الآثار وتصويرها وإصدار المؤلفات عنها وتشجيع حركة النشر والتأليف في مجال الآثار.
4. العناية بالأفلام التسجيلية كأداة لنشر الوعي الآثاري وإبراز قيم الآثار.
5. تشجيع زيارة المتاحف ومناطق الآثار ومراجعة رسوم الدخول بحيث لا تكون حائلا بين المواطنين وبين زيارة مواقع الآثار والتردد على المتاحف.
6. الاهتمام إلى جانب النشر العلمي بالنشر عن الآثار لأغراض الثقافة العامة والإعلام بالأحداث والمناسبات الأثرية والعمل على مشاركة المواطنين فيها.
7. تنمية الجهود المحلية والقومية في مجال النشر عن الآثار والبحوث الأثرية والحفائر.
8. العناية بالمكتبات المتخصصة كداعمة من دعامات تعميق الوعي الآثاري وتحويل المكتبات إلى مراكز إشعاع علمي وثقافي وتزويدها بالمراجع والمعدات المكتبية الحديثة لتنهض بدورها في مجال المتخصصين والمعنيين بالثقافة الأثرية.
9. تعريب ونشر المؤلفات الأجنبية القيمة في موضوع التراث الحضاري للأمة.

10. دعم جمعيات التاريخ والآثار في البلاد العربية بصفتها وسيلة هامة من وسائل نشر الوعي الآثاري بين مختلف الطبقات.
11. إعطاء التراث أهمية خاصة في الجامعات والمعاهد العربية كمقدمة لدراسة العلوم والآداب والفنون.
12. من العوامل التي تربط بين الآثار والثقافة صنع النماذج الأثرية والمستنسخات والطبعات الجصية والمصغّرات المجسمة والنماذج وبيعها للجمهور بأسعار معقولة وكذا عمل المسابقات والمهرجانات الفنية عن الآثار والمتاحف.
13. ربط الآثار بالثقافة العامة من خلال مشروعات الصوت والضوء التي تهدف إلى عرض الآثار عرضا فنيا راقيا مع استخدام الإلقاء الجيد والموسيقى الرائعة والأضواء الموزعة توزيعا مناسبا، كل ذلك في إطار فني.

(د الأجهزة الإعلامية ونشر الوعي الآثاري:

للأجهزة الإعلامية في عصرنا الحديث من صحافة وكتاب وإذاعة وتلفزيون وسينما دور فعال في إيقاظ وعي الجماهير، وتزويدهم بأكبر قدر من المعارف والمعلومات في كافة الميادين.

ومن أجل هذا تتوسل كافة الأجهزة بها لنشر دعوتنا، وإشاعة الوعي ، وعلى الجهات المسؤولة عن الآثار في البلاد العربية أن تستفيد قدر استطاعتها بوسائل الإعلام لنشر الوعي الآثاري بين الجماهير ويتأتى ذلك عن طريق:

1. إنتاج أفلام تمجد القيم الحضارية والإنسانية في التراث.
2. تخصيص مكان في الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية للتراث القومي.
3. الإكثار من الندوات العلمية التلفزيونية الخاصة بتراث الأمة، مع التركيز على الجوانب الإنسانية والإبداعية في هذا التراث.
4. الإكثار من البرامج والأحاديث الإذاعية شريطة أن تكون بأسلوب مشوق لا يبعث على الملل.
5. إدخال التراث القومي في برامج الأطفال الإذاعية والتلفزية.
6. الاستفادة من المسرح لإظهار جوانب من تراث الأمة ذات طابع إنساني وحضاري.
7. وضع وتشجيع المؤلفات التي تبين ما قدمه التراث القومي للعالم في سير الحضارة البشرية، على أن يراعى مشاركة المشتغلين بالآثار في إعداد هذه البرامج وتهيئة موادها العلمية.
8. تخصيص جائزة تشجيعية لأحسن فيلم تشجيعي عن الآثار العربية في إطار برنامج المنظمة الخاص بتشجيع الإبداع الثقافي والفني.

(ه المؤسسات الشعبية وأجهزة الحكم المحلي ونشر الوعي الآثاري:

على المؤسسات الشعبية وأجهزة الحكم المحلّي – مع انتشار ظواهرها وأشكالها في العصر الحديث – أن تضطلع بدورها في توعية الجماهير بقيمة الآثار، ونشر هذا الوعي بكل الوسائل المتاحة،

ويرى المؤتمر وصولا إلى هذا الهدف أن تتخذ المؤسسات الشعبية وأجهزة الحكم المحلي الأسباب التالية:

1. انتشار لجان تضم المسؤولين عن الآثار والمسؤولين عن تخطيط المدن ورجال الحكم المحلي لوضع التنظيمات التي تكفل عدم تداخل المباني الحديثة مع الأحياء والمباني القديمة ومناطق الآثار.
2. تحديد ارتفاعات المباني الحديثة في المناطق التاريخية حيث تتطلب الضرورة إقامتها بحيث لا تزيد على ارتفاع المباني الأثرية، والتوفيق بين طرزها المعمارية وطرز المباني القديمة.
3. منع مرور وسائل النقل في الشوارع الضيقة بالأحياء التاريخية.
4. منع تعدي السكان على المناطق الأثرية.
5. إنشاء لجان شعبية تتولّى العناية بالمناطق الأثرية، وتوعية الناس للحفاظ على الآثار.
6. شق الطرق إلى المناطق الأثرية وإيصال النور والمياه إليها وتوفير الإمكانيات اللازمة للنهوض بها.
7. التوسع في إقامة المتاحف المحلية والإكثار من المعارض.
8. ضرورة التزام سلطات الحكم المحلي بمقررات السلطات المركزية باعتبار أن الآثار تراث قومي مع إنشاء هيئات عليا على مستوى الدولة يكون لها من الصلاحيات ما يكفل الحفاظ على الآثار والمباني التاريخية والأحياء القديمة.

(و <u>التذوق الفني ونشر الوعي الآثاري</u>:

إذا كانت الآثار سجلا للحضارة ودليلا ماديا على تاريخ الأمة تجلى في عالم الأشكال، فهي أيضا عطاء الأجيال عن طريق الفنون، ونشر الوعي الآثاري يتطلب فضلا عن النظرة التاريخية للآثار نظرة فنية تستحضر قيم الجمال فيه، وتعقد أوثق الصلات بينه وبين الوجدان والحرص.

إن تعميق التذوق الفنّي وإشاعة الوعي بالقيم الجمالية للآثار يستلزم مزيدا من العناية وتضافرا للجهود، كي يأخذ البعد الفني وضعه في قضية نشر الوعي الآثاري.

ومن الأمور التي تحقق الهدف:

1. التعاون بين الأجهزة الفنية والسلطات الأثرية لتوفير المطالب الجمالية حول المواقع الأثرية، والعناية بتخطيطها يحيط بهذه المواقع تحقيقا لكمال الرؤية وجمالها، ووضع تخطيط ملزم يحافظ على مناظر الطبيعية والطرق المؤدية إليها وإزالة كل ما يشكل عائقا في تيار الرؤية الجمالية للآثار وتحقيق التلازم بين الحضاري والأثري في هذه المجالات.
2. إعادة النظر في تنسيق المتاحف الأثرية وفي أساليب العرض المتحفي وضرورة استيعاب المتاحف للمفهوم الجمالي وإدخاله في اعتبارها تصميما وتنسيقا وإعدادا، مع التركيز على المتاحف التعليمية في هذا المجال.
3. استخدام وسائل الاتصال الجماهيري في إشاعة الإحساس بالقيم الفنية للآثار، وإذا كنا نعيش عصر حضارة الصورة بكل معطياتها فإن الأفلام التسجيلية عن الآثار ومجموعات المتاحف والعروض التلفزية تستطيع أن تقوم بدور هام في هذا المجال.

4. يتطلب الأمر أيضا تعاون أجهزة الإعلام مع الجهات المسؤولة عن الآثار إشاعة التذوق الفنّي من خلال الكتاب واستخدام الصورة على نحو يبرز القيمة الإبداعية في التراث الآثاري.
5. إعادة قراءة التراث الآثاري قراءة معاصرة وتناوله تناولا فنيا فيما يكتب وينشر مع استخدام الوسائل السمعية والبصرية الحديثة في المتاحف وفي مواقع الآثار.
6. ضرورة العناية بالنماذج الأثرية والمستنسخات لما يمكن أن تقوم به من دور في نشر التذوق الفنّي لمعايشة صميمة لهذه النماذج وجعلها في متناول الجماهير والعمل على إخراجها في أروع صورة.
7. استخدام بعض الأماكن الأثرية للعروض الفنية والمسرحية، فقد يتيح ذلك أبعادا جديدة للرؤية، وينبغي أن تختار لذلك أكثر الأماكن الأثرية ملائمة مع مراعاة الحفاظ على الأثر وعدم المساس به.
8. مراعاة التجارب والتوصيات الدولية وخاصة توصيات اليونسكو في هذه المجالات.

(ز <u>السياحة ونشر الوعي الآثاري</u>:

ترتبط السياحة بالآثار ارتباطا وثيقا، فالآثار عامل من عوامل الجذب السياحي كما أن السياحة تزيد مع معطيات الآثار وتستطيع أن تضع إمكانياتها ووسائلها في خدمة نشر الوعي الآثاري على النحو التالي:

1. تشجيع وتعميم السياحة الداخلية وتيسيرها لكافة الطبقات.
2. تطوير السياحة الدينية وإبراز النواحي التاريخية والأثرية الخاصة بكل مناسبة دينية.
3. وضع النشرات والمطبوعات واللوحات الدعائية عن المتاحف الأثرية تحت أيدي الجمهور كلما بدت مناسبة لذلك.
4. تهيئة الأماكن الأثرية للزيارة وتيسير الوصول إليها وإبراز معالمها وقيمتها القومية.
5. التسويق السياحي للصور الملونة للآثار والصناعات الفلكلورية والتقليدية.
6. تنظيم المهرجانات الشعبية والاحتفالات القومية والاهتمام بالمناسبات التاريخية، والحرص على انتهاز كل هذه الفرص لنشر الوعي الآثاري بين الجماهير.
7. تنقية المناطق السياحية من العناصر التي تشوهها والمناظر التي تسيء إليها.
8. إعداد أدلاء أكفاء لشرح قيمة الآثار كتراث وطني وقومي وإنساني.
9. تشجيع الصناعات الشعبية التي لها صلة بالتراث القومي وتوفيرها للسواح بأسعار معتدلة.

(ح <u>تعاون البلاد العربية في نشر الوعي الآثاري</u>:

لا شك أن تعاون البلاد العربي في نشر الوعي الآثاري فيما بينها، أمر على جانب كبير من الأهمية، فما تنوء به إمكانيات دولة وحدها أو تقصر عن تحقيقه في مجال نشر الوعي الآثاري بالوسائل المختلفة التي سبق ذكرها، يمكن تلافيه عن طريق التعاون بين البلاد العربية في هذا المضمار كأعضاء في جسد واحد باعتبار أن الآثار في كل بلد عربي هي جزء في صفر التراث العربي وتاريخه، فلا تكتمل المعاني ولا تتصل بحضور جزء دون جزء.

ولتحقيق تعاون فعال بين البلاد العربية في مجال نشر الوعي الآثاري فإن المؤتمر يدعو إلى:

1. تبادل الآثار بين متاحف البلاد العربية وتيسيره لتكون مجموعات المتاحف صورة متكاملة عن الأبعاد الثقافية والحضارية التي تضمها البلاد العربية.
2. تبادل النشرات والبحوث والمؤلفات العملية والأفلام والصور والبرامج الإذاعية عن الآثار، ونشر الإنتاج العلمي للآثاريين العرب، مع تشجيع الإنتاج العربي المشترك.
3. توثيق الصلات بين الجمعيات الأثرية والمتحفية في أرجاء الوطن العربي بإنشاء اتحاد عام يضم كل هذه الجمعيات، كوسيلة لإحكام الصلات بين المؤسسات الشعبية والجماهيرية المعنية بنشر الوعي الآثاري. ويشكر المؤتمر للحكومة العراقية استعدادها لتحمل نفقات إنشاء هذا الاتحاد ودعمه ماليا وفقا لما أعرب عنه الوفد العراقي إلى هذا المؤتمر.
4. توثيق الصلات بين المشتغلين بالآثار والمسؤولين عن المتاحف في البلاد العربية، وتبادل المعلومات والخبرة بينهم، فيما يتعلق بالوسائل المتخذة لنشر الوعي الآثاري.
5. تنسيق الجهود لاختيار مجموعات علمية متكاملة من السلسلة الحضارية التاريخية في كل منطقة عربية مدعمة بصور شيقة، وتعريفات مختصرة تتلائم مع الأذواق والمفاهيم العامة لكل تشكيلة حضارية عربية (بلاد الرافدين- حوض المتوسط- حوض النيل- الجزيرة العربية- الخليج العربي- الشمال الإفريقي العربي أي المغرب العربي).

ويتم تبادل هذه المجموعات العلمية بين الدول العربية كما يتم التنسيق بين أعضاء كل مجموعة من المجموعات المذكورة بإشراف المكتب الدائم لشؤون الآثار والمتاحف المزمع إنشاؤه بالمنظمة.

6. إقامة أسابيع ثقافية ومعارض متجولة لتعريف جماهير الشعب بالترابط الحضاري للتراث القومي للشعب العربي.
7. إنشاء المكتب الدائم للآثار بالمنظمة في أقرب وقت ممكن ليضطلع بمسؤولياته في تحقيق التعاون العربي في مجال نشر الوعي الآثاري بالإضافة إلى مسؤولياته الأخرى.
8. دعوة المكتب الدائم لشؤون الآثار والمتاحف في المنظمة إلى العناية بالإعداد لإصدار سجل بالآثاريين العرب والعاملين في هذا الحقل ونوعيات تخصصاتهم مع دعوة الدول العربية إلى موافاة المكتب بهذه القوائم في أقرب وقت حتى يتسنى إعداد هذا السجل وإصداره.
9. تيسير أسباب الرحلة إلى مواقع الآثار في مختلف البلاد العربية، وإعطاء اهتمام خاص للرحلات الطلابية للتعرف على تراث أمتهم الحضاري في مواقعه.
10. نظرا لما يسديه توحيد المصطلحات العربية الأثرية من خدمة أكيدة في مجال نشر الوعي بوحدة التراث والتاريخ يدعو المؤتمر الهيئات المشتغلة بوضع مصطلحات عربية للآثار والحضارة بالتعاون مع المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط وتزويده تباعا بما يضعه من مصطلحات حتى يتسنى للمكتب تعميم المصطلحات على الدول العربية ليتاح للمؤلفين في علم الآثار استخدامها.

ثالثا: صندوق إنقاذ الآثار في البلاد العربية

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من المنظمة حول موضوع صندوق إنقاذ الآثار في البلاد العربية.

كما أحاط المؤتمر علما بالمذكرات والآراء المقدمة من عدد من الدول الأعضاء التي تقع في أراضيها آثار مهددة، وتحتاج إلى عون مادي أو خبرة أو مؤازرة معنوية لإنقاذها.

وبعد أن درس المؤتمر كل ذلك بعناية، فإنه يعرب عن اهتمامه البالغ بضرورة إعطاء الصندوق وجودا مقتدرا على العطاء وتحقيق أهدافه على أتم وجه،

ويوصي المؤتمر بما يلي:

أ. اسم الصندوق:

تغيير اسم الصندوق على النحو التالي: "صندوق الآثار في البلاد العربية" حتى يكون اسمه متفقا مع حقيقة مهامه.

ب. موارد الصندوق:

1. أن يعتمد المؤتمر العام القادم للمنظمة ميزانية للعامين التاليين تمكن الصندوق من النهوض بفعالية كبيرة بمهامه ورسالته.
2. إضافة أية موارد أخرى يقترحها مجلس إدارة الصندوق إلى الموارد المشار إليها في المستودع مراعاة للمرونة.

ج. مهام الصندوق:

يوصي المؤتمر أن تتسع مهام الصندوق، لتشمل في المرحلة التالية الأهداف الآتية:

1. العمل على إيفاد خبراء ومتخصصين للدول العربية التي لا يتوافر لها هذه الخبرة.
2. تقديم المعونات المادية المؤلفة من مواد أو وسائل لأية دولة عربية تكون في حاجة إليها.
3. المعاونة في الكشف والتنقيب عن الآثار ودراستها وحفظها وصيانتها.
4. تسجيل الآثار والمواقع الأثرية.
5. النشر العلمي في مجال الآثار.
6. الحفاظ على الأحياء والمدن التاريخية.
7. التأكيد على إعطاء أولوية في المساهمات التي يقدمها الصندوق للآثار العربية الإسلامية التي لا تزال تحظى بأقل اهتمام حتى الآن.
8. المهام الأخرى التي يرى مجلس إدارة الصندوق أن يضطلع بها، مثل تنظيم حملات لتمويل إنقاذ الآثار العربية الإسلامية خارج الوطن العربي.
9. مساعدة الجمعيات الآثارية في البلاد العربية في حدود الإمكانيات المتاحة للصندوق.
10. مؤازرة اتحاد الجمعيات الآثارية عند إنشائه.

د. إدارة الصندوق:

تقوم المنظمة بدعوة مجلس إدارة الصندوق المشكل من السادة مديري الآثار في البلاد إلى الاجتماع بمقر المنظمة في القاهرة في شهر أكتوبر ونوفمبر 1975 للنظر فيما يلي:

1. وضع النظام الأساسي للصندوق وإقرار لوائحه المالية والداخلية.
2. وضع خطة مشتركة وميزانية السنتين التاليتين لتنفيذ مهام الصندوق، تمهيدا لعرضها على المؤتمر العام للمنظمة في دورته الثالثة.
3. وضع برنامج العمل عن السنة الأولى من النشاط الفعلي للصندوق (1976).
4. تحديد العلاقة بين الصندوق والمكتب الدائم لشؤون الآثار والمتاحف بالمنظمة.
5. الإعداد لمؤتمر الآثار الثامن في البلاد العربية.

رابعا: المدن التاريخية الكبرى المهددة في البلاد العربية

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من وفد الجمهورية التونسية بشأن مدينة القيروان التاريخية، كما استمع من بعض الوفود إلى ما أدلوا به من معلومات من مدن تاريخية أخرى مهددة في بلادهم.

والمؤتمر إذ يدرك مدى الخسائر الفادحة التي قد تترتب على ضياع أي جانب من المعالم التي تكون تاريخ الأمة العربية وتراثه، يوصي بما يلي:

1. **مدينة القيروان بتونس:**

يوصي المؤتمر بضرورة التعاون العربي المشترك والثنائي لصيانة مدينة القيروان التاريخية بمعالمها وتراثها الحضاري تقديرا لما تمثله في تاريخ الحضارة الإسلامية عامة ولما يمكن أن تقدمه وثائقها الأثرية النادرة من أضواء جديدة، كما يوصي مجلس إدارة "صندوق الآثار في البلاد العربية بإعطاء هذه المدينة أولوية فيما يقدمه من مساهمات".

2. **إحياء مدينة بابل القديمة:**

إن المؤتمر السابع للآثار إذ يثني على الجهود المشكورة التي تبذلها حكومة الجمهورية العراقية لإحياء مدينة بابل القديمة، فإنه يوصي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تقديم خبيرين متخصصين فيهما المواصفات التي تحددها مديرية الآثار العراقية أحدهما للقيام بإبداء المشورة والمشاركة العلمية في صيانة اللبس والآخر لدراسة موضوع المياه الجوفية والأملاح وأثرها على مباني المدينة.

3. **الحفاظ على مدينة فاس التاريخية:**

أحاط المؤتمر علما بالإجراءات الجادة المتخذة، من قبل الحكومة المغربية ومنظمة اليونسكو العالمية وجمعية رعاية فاس للحفاظ على معالم مدينة فاس التاريخية.

والمؤتمر إذ يعرب عن ارتياحه بما يوجه من جهود نحو الحفاظ على معالم فاس على المستوى الحكومي والشعبي والدولي، فإنه يوصي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإيفاد خبير إلى

فاس للمشاركة في أعمال الحفاظ الجارية، على أن تتوافر في هذا الخبير الشروط التي تطلبها الجهة المختصة بالآثار في المملكة المغربية.

4. **صيانة وترميم قلعة بني حماد بالجزائر:**

نظرا لكثرة التكاليف اللازمة لترميم هذه القلعة، ونظرا للأهمية التاريخية البالغة لهذا الموقع الأثري،

يوصي المؤتمر المنظمة بالنظر في إيفاد خبير معماري للمساهمة العلمية في أعمال الترميم التي تجري حاليا في هذه القلعة.

5. **إحياء مدينة الفسطاط:**

إن إحياء مثل هذه المدينة التاريخية الهامة التي تعتبر من أهم المعالم الحضارية التي خلفها التاريخ الإسلامي خارج الجزيرة العربية، من أجلّ الخدمات التي تقدمها جمهورية مصر العربية لتاريخنا القومي المشترك.

ويرجو المؤتمر أن يوفّر لهذا المشروع الكبير الدعم المالي اللازم.

6. **صيانة مدينة سواكن:**

نظرا للتاريخ البعيد الذي يرتبط بهذه المدينة التي تقع على الشاطئ السوداني المطل على البحر الأحمر، الأمر الذي يعطيها أهمية خاصة،

يوصي المؤتمر المنظمة بإيفاد خبير تتوافر فيه الخبرة التي تحددها مصلحة الآثار في السودان للمساهمة في الأعمال التي ترى هذه المصلحة إناطتها به.

7. **دراسة وترميم موقع حصن الغراب باليمن الجنوبية:**

يوصي المؤتمر المنظمة بإيفاد خبير تتوافر فيه الخبرة التي تحددها إدارة الآثار في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للمساهمة في صيانة هذه القلعة.

8. **المحافظة على مدينة صنعاء:**

المحافظة على صنعاء وطابعها الفريد والحفاظ على ما بقي من أسوارها والحرص على أن يكون العمران مماثلا للبناء القديم وكذا مدينة زبيد، وإيفاد خبير عربي يشترك مع السلطات المختصة في وضع تخطيط مبدئي لذلك.

خامسا: إنشاء مكتب دائم بالمنظمة لشؤون الآثار والمتاحف

اطّلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من المنظمة باقتراح إنشاء مكتب دائم بالمنظمة لشؤون الآثار والمتاحف، وأحاط المؤتمر بما جاء في هذه المذكرة عن التوصية التي أصدرها المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية الذي عقد في بغداد عام 1957 بإنشاء مثل هذا المكتب، غير أن الإمكانيات المالية للإدارة الثقافية (فيما سبق) والحدود التي كانت مرسومة لنشاطها في المجال الثقافي، لم تساعد آنذاك على وضع هذه التوصية موضع التنفيذ.

وجاءت فكرة إنشاء اتحاد عربي للآثار، وآخر للمتاحف في وقت لم تكن المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم قد أنشئت بما لها من إمكانيات أكبر واختصاص أوسع.

ونظرا لتغير الظروف بعد قيام المنظمة التي يعد العمل الثقافي وعلى رأسه العمل الآثاري مهما اتسع مداه ومهما تشعبت التزاماته من أخص مهامها،

وتوفيرا لما يترتب على إنشاء اتحاد للآثار وآخر للمتاحف من أعباء مالية باهضة تستنفدها أغراض إدارية بحتة،

ونظرا لما يحيط قيام كل من اتحاد الآثار واتحاد المتاحف من مواقع فنية لا يسهل تخطيها.

لذلك فإن المؤتمر يوافق على إنشاء مكتب دائم بالمنظمة لشؤون الآثار والمتاحف ينهض بالمهام التي كان مقدرا لكل من اتحاد الآثار واتحاد المتاحف النهوض بها.

ويشكل لهذا المكتب لجنة دائمة من السادة المديرين العامين للآثار في الأقطار العربية، تجتمع دوريا مرة كل سنة، وتجتمع في دورات غير عادية كلما اقتضت الضرورة ذلك، بدعوة من المدير العام للمنظمة.

وتبحث اللجنة الدائمة للآثار والمتاحف في أول اجتماع لها مهام المكتب وتنظيماته ورسم خطة عمله وأسلوب هذا العمل، وتحديد الصلة بينه وبين صندوق الآثار في البلاد العربية، والإعداد للمؤتمر الثامن للآثار.

سادسا: قانون الآثار الموحد

1. اطلع المؤتمر على الخطوط العامة لقانون الآثار المقدم من المنظمة على أن تعتبر هذه الخطوط العامة ذات صفة مرحلية ولكل دولة – مع المحافظة على جوهر الاتجاهات العامة لهذه الخطوط – أن تدخل عليه فيما يخصها التعديلات التي تراها ضرورية.
2. يدعو المؤتمر جهات الاختصاص في البلاد العربية إلى موافاة المنظمة بآرائها ومقترحاتها فيما يتعلق بوضع مجموعة تشريعية شاملة تشتمل على قانون للآثار وآخر للمخطوطات والممتلكات الثقافية الأخرى وميثاق بين الدول العربية للحفاظ على الآثار وغيرها من الممتلكات الثقافية والمحافظة على الأحياء والمدن التاريخية تمهيدا لقيام المنظمة بعرض الموضوع برمته على السادة مديري الآثار في أول اجتماع لهم يعقد في نطاق المكتب الدائم للآثار والمتاحف الفنية بالمنظمة.
3. لما كانت الآثار ملكا للأجيال، وتراثا حضاريا للأمة وخشية ما يؤدي إليه السماح بالاتجار في الآثار من ضياع جزء من ممتلكات الأمة الثقافية وتسربها إلى الخارج،

يوصي المؤتمر بأن تتخذ كل دولة من التدابير الملائمة ما يكفل خطر الترخيص بالاتجار في الآثار.

4. أن يدرج في البند الخاص بالتزام الهيئات والبعثات المرخص لها بالتنقيب وحقوقها، النص التالي:

أن تشرف مصالح الآثار على الحفريات التي يسمحون بها في مناطقهم، ويكون لهم حق مراقبتها ودراستها بالاشتراك مع الطرف الثاني وأن لا يسمحوا بخروج المكتشفات إلى خارج بلادهم إلا لأهداف التحليل ثم إعادتها.

سابعا: انضمام الدول العربية على الاتفاقية الدولية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي

يوصي المؤتمر الدول العربية التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية الدولية لحماية التراث العالمي والثقافي والطبيعي إلى المبادرة إلى الانضمام إلى هته الاتفاقية نظرا لأن هذه الاتفاقية لا تكون سارية المفعول إلا بعد توقيع عشرين دولة عليها، بينما الدول الموقعة عليها حتى الآن هي عشرة دول منها خمس دول عربية هي: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وجمهورية السودان الديمقراطية، والجمهورية العراقية، والجمهورية العربية الليبية، وجمهورية مصر العربية.

ثامنا: مشاركة الدول العربية في المهرجان الإسلامي الذي ينظم في لندن عام 1976

يؤيد المؤتمر اشتراك الدول العربية في المهرجان الإسلامي الذي ينظم في لندن عاما 1976، ويوصي بما يلي:

1. اختيار أحسن المعروضات وانتقاء أفضلها، وكذلك العروض الموسيقية والمسرحية، والتنسيق بين ما تقدمه كل دولة عن طريق المنظمة.
2. الحذر من محاولات إضعاف المشاركة العربية في هذا المهرجان.
3. القيام بنشر المطبوعات والمؤلفات المفيدة في التعريف بالتراث العربي لتوزيعها خلال انعقاد هذا المهرجان.

تاسعا: موعد ومكان انعقاد المؤتمر الثامن للآثار في البلاد العربية

أ. يوصي المؤتمر بالاستجابة إلى الدعوة الموجهة من الحكومة المغربية – على لسان وفدها إلى هذا المؤتمر – بعقد المؤتمر الثامن للآثار في مدينة مراكش ابتداء من يوم 1976/11/10 ويتوجه المؤتمر بالشكر إلى الحكومة المغربية.

ب. يوصي المؤتمر بأن تضم الوفود في المؤتمرات المقبلة مهندسين معماريين وإذا اقتضت موضوعات البحث إشراك فنيين متخصصين إلى جانب زملائهم رجال الآثار.

عاشرا: توصيات عامة: يوصي المؤتمر بما يلي:

1. **دعم مركز الآثار الفلسطينية:**

إحالة هذا الموضوع إلى المكتب الدائم لشؤون الآثار والمتاحف، وإلى صندوق الآثار بالمنظمة، وقيام المنظمة بإدراج اعتمادات في ميزانيتها في الوقت المناسب لمساعدة هذا المركز، وقيام المنظمة أيضا بالسعي لدى الدول لتقديم مساعدات مباشرة إليه، مع توجيه عنايتها إلى الخدمات الجليلة التي ينتظر أن يقدمها هذا المركز للقضية الفلسطينية، وكشف الدعاوى الصهيونية الزائفة بشأن آثار الأرض المحتلة.

2. **تشكيل لجنة مشتركة لدراسة آثار الخليج العربي والجزيرة العربية:**

تشكيل لجنة مشتركة لدراسة آثار الخليج العربي والجزيرة العربية وفقا للرغبة التي أبداها الوفد السعودي ووفد دولة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة وإصدار مجلة سامية لتبحث في آثار الخليج والجزيرة العربية كحصيلة عملية لهذه اللجنة.

3. **استعمال تعبير "فلسطين المحتلة" بدلا من (إسرائيل):**

بناء على المذكرة المقدمة من وفد منظمة التحرير الفلسطينية، يوجه المؤتمر أنظار المؤرخين والكتاب والأثريين العرب وكذلك وزارات الإعلام وأجهزة النشر في البلاد العربية إلى استعمال تعبير (فلسطين المحتلة) وذلك وفقا للحقائق التاريخية – على نحو ما دلت عليه المذكرة المشار إليها – موضع الاحترام وتنمية للحس القومي في نفوس الناشئة بالنسبة لقضية فلسطين.

4. **المركز التدريبي الإقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في البلاد العربية:**

أن تبادر الدول العربية التي لم تشترك بعد في مجلس إدارة هذا المركز، إلى الاشتراك فيه بأقرب وقت ممكن،

ومناشدة الحكومة العراقية واليونسكو العمل على أن تكون برامج المركز باللغة العربية،

وأن تبادر منظمة اليونسكو إلى استكمال ما يحتاج إليه هذا المركز من معدات وأجهزة.

5. **إجراء حفريات مشتركة بين الجمعيات والمؤسسات الأثرية العربية:**

تقيم الجامعات العربية مع المؤسسات الأثرية العربية تعاونا فيما بينها لإنجاز حفريات مشتركة ثنائية، كي يدخل العمل الآثاري مجال التصنيف والتقييم التاريخي لإبراز القدرات العربية في حقل الآثار.

6. **عقد حلقة دراسية لدراسة موضوع أساسي في تاريخ الحضارة:**

يشكر المؤتمر الوفد التونسي للدعوة التي وجهها لعقد حلقة دراسية في تونس تضم علماء مختصين لدراسة موضوع أساسي في تاريخ الحضارة.

ويتم الاتفاق بين المعهد القومي للآثار والفنون في تونس وبين المنظمة على موضوع الحلقة وموعدها، لتقوم المنظمة بتوجيه الدعوة إلى الدول العربية في وقت مناسب.

7. **مشروعات علمية في مجال الفنون والآثار:**

إن بعض ما كتب في تاريخ الفن وما نشر من أبحاث عن الآثار لم يكتب بصورة موضوعية لذلك يوصي المؤتمر بما يلي:

(أ إعادة كتابة تاريخ الفن والآثار في البلاد العربي بأقلام عربية مختصة، على أن تقسم مراحل هذا العمل وتصدر البحوث التي تنجز في هذا المجال تباعا في فصلات مع البدء بالفن العربي الإسلامي وإبراز تاريخه ومقوماته وأثره في الحضارة الفنية، وأوجه الوحدة التنوع فيه.

ويؤيد المؤتمر تشكيل لجنة من المختصين للإعداد لهذا المشروع في إطار المنظمة، ليكون نواة لإصدار دائرة معارف حضارية مصورة.

ويوجه المؤتمر أخلص شكره إلى الوفد العراقي الذي أعرب عن استعداد الجمهورية العراقية (وزارة الإعلام) لتمويل نشر هذا المشروع.

8. **عقد ندوة دولية عن "الآثار الفلسطينية":**

أن تقوم جهات الاختصاص في البلاد العربية بالاشتراك في أعمال هذه الندوة وعندما توجه الدعوة إليها من منظمة التحرير الفلسطينية التي تزمع الإعداد لها.

9. آثار ومخطوطات اليمن بشطريه:

الاهتمام بآثار ومخطوطات اليمن بشطريه وصيانتهما مع توفير الدعم المالي والخبرات من حكومة اليمن ومن الدول العربية خاصة بالقياس إلى المخطوطات المهددة بالتلف.

10. التنقيب عن الآثار في عمان:

دعوة البلاد العربية إلى المساهمة بالخبرة والدعم للتنقيب عن الآثار في أنحاء عمان نظرا لما تحتوي عليه من تراث قديم لم يكتشف بعد.

11. تنظيم برامج زيارات متبادلة بين الآثاريين العرب:

تحقيقا للفائدة العملية من اللقاءات بين الأثريين والعاملين المختصين في الآثار في البلاد العربية فإن الوفود المشاركة في هذا المؤتمر تطلب إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (المكتب الدائم للآثار والمتاحف) تنظيم برنامج زيارات متبادلة بين الأثريين والعاملين في المصالح المختصة بالآثار في البلاد العربية ودعوة الدول العربية إلى تنفيذ هذا البرنامج الذي تضعه اللجنة الدائمة للآثار بالمنظمة.

وتنفيذا لهذا المطلب بصورة عملية تقوم الدول الموفدة بتأمين بطاقات السفر للمدعوين من رجال الآثار، وتقوم الدول الموفد إليها بتغطية نفقات الاستضافة عملا بالطريقة المتبعة بين تونس وسوريا، ويقترح أن تكون هذه الزيارات موزعة على مجموعات سنويا.

12. الاستعانة بالآثاريين العرب:

إعطاء الأولوية للآثاريين العرب المختصين في جميع المشروعات الأثرية التي تقوم بها دول عربية، وتحتاج فيها إلى الاستعانة بخبراء من غير أبنائها، بما في ذلك إجراء تنقيبات أثرية مشتركة.

13. تحسين أوضاع علماء الآثار العرب والعاملين في حقل الآثار بالبلاد العربية:

يؤكد المؤتمر على التوصية التي سبق أن اتخذها المؤتمر الخامس للآثار في هذا الخصوص يرجو أن تبادر جهات الاختصاص في البلاد العربية إلى وضع هذه التوصية موضع التنفيذ.

وصدر عن مؤتمر الآثار السابع للآثار في البلاد العربية نداء يدعو فيه الحكومات العربية على وجه الخصوص إلى مراعاة تطبيق القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية بشأن خطر التعامل أو التعاون مع الهيئات التي تقوم بإجراء تنقيبات أثرية في الأراضي العربية المحتلة. وهذا نص النداء:

نداء من المؤتمر:

كان المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربية الذي عقد في طرابلس بليبيا عام 1981م، قد أصدر نداء يدين العدوان الصهيوني المستمر على الممتلكات الثقافية الإسلامية والمسيحية في الأراضي العربية المحتلة، وما يرتكب من أعمال التدمير والتخريب والمحو ضد هذه الممتلكات.

ويؤكد المؤتمر ضرورة احترام الاتفاقيات الدولية، وقرارات الهيئات الدولية، ومنها معاهدة لاهاي، وتوصية المؤتمر التاسع لليونسكو عام 1956، والنداءات والقرارات الأخرى التي صدرت مطالبة بإيقاف هذه الاعتداءات،

ولما كان العدوان الصهيوني على الآثار في الأراضي المحتلة لا يزال يشكل خطرا على التراث القومي،

لذلك فإن المؤتمر السابع للآثار، وهو يؤكد مرة أخرى ذلك النداء الصادر عن المؤتمر السادس، ليهيب بالمنظمات الدولية، وبجميع العلماء، والأوساط العلمية في العالم العمل على وقف ما يؤدي إلى تخريب وتشويه معالم التراث في الأراضي المحتلة، ويطالبهم بالتخلي عن التنقيب في هذه الأراضي إلى أن تعود إلى أصحابها الشرعيين،

ويدعو المؤتمر الحكومات العربية إلى مراعاة تطبيق القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية بشأن خطر التعامل والتعاون مع الهيئات التي تقوم بإجراء تنقيبات أثرية في الأراضي العربية المحتلة.

وبهذه المناسبة يعرب المؤتمر عن شكره وتقديره للقرار العادل الذي اتخذه المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة عشرة في شأن خطر التعامل والتعاون مع الهيئات التي تقوم بإجراء تنقيبات أثرية في الأراضي العربية المحتلة.

وبهذه المناسبة يعرب المؤتمر عن شكره وتقديره للقرار العادل الذي اتخذه المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة عشرة في شأن صيانة تراث الأراضي المحتلة من العبث الصهيوني.

لقد انعقد هذا المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية في ظل المنظمة العربية للتربية الثقافة والعلوم بعد أن كانت الإدارة الثقافية بالأمانة العامة للجامعة العربية تتولى الإعداد والدعوة إلى عقده.

وتميزت الدورة السابعة بمناقشة موضوع هام مركزي هو "نشر الوعي الآثاري" في البلاد العربية، وصدرت عن المؤتمر توصيات عديدة تتعلق بهذا الموضوع، ودعمَ المؤتمر على جانب ذلك صندوق الآثار وإنجازا هاما يتمثل في المكتب الدائم للآثار والمتاحف في المنظمة إلى جانب اللجنة الدائمة للآثار.

وربط هذا المؤتمر الصلة بالمؤتمر السادس بالنظر فيما تم تنفيذه من توصيات من خلال التقارير المعروضة من المنظمة ومن الدول الأعضاء واستشرف المستقبل بأن اهتم بوضع الهياكل التي ستساعد على العناية بالآثار في البلاد العربية تنقيبا وصيانة من خلال عرض الأنشطة قصد الاطلاع على الواقع الميداني لهذه الآثار وتبادل الخبرات من خلال أعمال الباحثين المختصين، كل ذلك إلى جانب العناية بالجوانب التشريعية والقانونية لحماية هذه الآثار التي تؤكد تجذرا في التاريخ وإيمانا بالحاضر حتى ترسم الدول العربية ملامح المستقبل بثبات وأمان.